

تفسير أبي حمزة الثمالي

[314] نزلت: * (والنجم إذا هوى) *، قال عتبة للنبي (صلى الله عليه وآله): أنا أكفر برب النجم إذا هوى. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم أرسل عليه كلبا من كلابك. قال: فقال ابن عباس: فخرج إلى الشام في ركب فيهم هبار بن الأسود، حتى إذا كانوا بوادي الغاضرة، وهي مسبعة، نزلوا ليلا، فافتروشوا صفا واحدا، فقال عتبة: أتريدون أن تجعلوني حجرة؟ لا، وإني، لا أبيت إلا وسطكم. فبات وسطهم. قال هبار: فما أنبهني إلا السبع يشم رؤوسهم رجلا رجلا، حتى انتهى إليه، فأنشأ أنيابه في صدغيه، فصاح: أي قوم، قتلتنني دعوة محمد، فأمسكوه، فلم يلبث أن مات في أيديهم (1). 304 - [ابن المغازلي] أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي (عليه السلام) في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا يقول لهم: لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عريكم ولا عجمكم يغير ذلك... إلى أن قال: فأشدكم بالله أتعلمون أنه [(صلى الله عليه وآله)] أمر بسد أبوابكم وفتح بأبي فقلت في ذلك، فقال رسول الله: ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابا بل الله سد أبوابكم وفتح بابا = نسبة الوليد هنا إلى الجد. ففي كتاب الثقات: ج 7، ص 554: الوليد بن عيسى بن وهب، من آل عمار، يروي عن سعيد بن جبير والشعبي. (1) الأغاني: ج 16، قتل السبع عتبة بدعوة النبي (صلى الله عليه وآله) عليه، ص 382. في الدر المنثور: ج 6، ص 122: أخرج أبو نعيم عن أبي الضحى قال: قال ابن أبي لهب هو يكفر بالذي قال * (والنجم إذا هوى) * فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عسى أن يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك أباه فأوصى أصحابه إذا نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى إذا كان ليلة بعث الله عليه سبعا فقتله. (*)